ثم لما اختار نساء رسول ا A رسول ا أنزل فيهن هذه الآيات تكرمة لهن وتعظيما لحقهن فقال : 30 - { يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة } أي ظاهرة القبح واضحة الفحش وقد عصمهن ا عن ذلك وبرأهن وطهرهن { يضاعف لها العذاب ضعفين } أي يعذبهن مثلي عذاب غيرهن من النساء إذا أتين بمثل تلك الفاحشة وذلك لشرفهن وعلو درجتهن وارتفاع منزلتهن وقد ثبت في هذه الشريعة في غير موضع أن تضاعف الشرف وارتفاع الدرجات يوجب لصاحبه إذا عصى تضاعف العقوبات وقرأ أبو عمرو يضعف على البناء للمفعول وفرق هو وأبو عبيد بين يضاعف فقالا : يكون يضاعف ثلاثة عذابات ويضعف عذابين قال النحاس : هذه التفرقة التي جاء بها لا يعرفها أحد من أهل اللغة والمعنى في يضاعف ويضعف واحد : أي يجعل ضعفين وهكذا ضعف ما قالاه ابن جرير { وكان ذلك على ا يسيرا } لا يتعاظمه ولا يصعب عليه